وفى عام ١٩٨٤ نشر سيمينوف مذكراته بعد خمسين عاماً من الشهرة .

وفى تشيكوسلوفاكيا سخروا من الإنجليز وقالوا إن « كافكا » حصل على الشهرة كاملة وأصدر كل رواياته فى سن الحادية والثلاثين .

وأخذت أوربا كلها تتحدث حول الاهتمام بالجيل الجديد من الكتاب وبدأت الصحف البريطانية والأدبية تتكلم عن ضرورة إحياء التقاليد الأدبية القديمة التى أدت إلى شهرة الكثيرين ودفعت إلى الصفوف الأولى أسماء لامعة .

* * *

إن أصحاب المكتبات فى أوربا وأمريكا يقيمون حفلات استقبال صغيرة عند صدور الكتاب الأول لأى كاتب يلتقى خلاله بالمندوبين الأدبيين للصحف والنقاد وكبار الكتاب .

وأصحاب دور النشر يقيمون مآدب غداء ، أو عشاء ، قليلة النفقات كل شهر لكبار الكتاب يقدمون من خلالها كاتباً جديداً أو أكثر .

وفى كل الأندية الاجتماعية التى يلتقى أعضاؤها أسبوعيا يدعى ، بين الحين والحين كاتب شاب يتطلع للشهرة ليتحدث حتى يتعرف إليه الناس .

والمسابقات الأدبية التى تعقدها المؤسسات الأدبية الحكومية ودور النشر كثيرة ولكن مضاعفتها مطلب أساسى للجميع !

وطرحت وسائل أخرى كثيرة للمناقشة هدفها ألا تتكرر تجربة « جين سومرز » أبداً .

* * *

وفى مصر جربت تجربة مماثلة بأسلوب عابث .

ألف الكاتب الصحفى أحمد رجب قصة قصيرة زعم أنها من تأليف الكاتب السويسرى فريدريك ديرينمات .

وطاف مندوب صحفى على النقاد يسألهم تقييم القصة فأشادوا بها وأخذوا يعددون مزاياها .

ونشر أحمد رجب الحقيقة وضحك كثيرون على « مصيدة النقاد » بينما أصر بعضهم على أن القصة من تأليف ديرينمات . . فعلاً !